

Gender- Based Discrimination in the United State: Models of Contemporary Feminist Participation

التمييز على اساس النوع الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية: نماذج من المشاركة النسوية المعاصرة

مدرس. نادية فرحان هواس

Lecture. Nadia Farhan Hawas

كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية

Mustansiriya University Political thought

تخصص البحث: العلوم السياسية/ الفكر السياسي

Political Sciences/ Political thought

nadiafarhan@uomustansiriyah.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0009-8526-8404>

الملخص:

يُمثل التمييز على اساس النوع الاجتماعي احد ابرز تجليات اللامساواة التي تشهدها المجتمعات، ففي الولايات المتحدة الامريكية اخذت هذه السياسات تتصاعد بوتيرة متزايدة في الاعوام الاخيرة، فتاريخياً كانت السياسة منحازة دائماً للرجال على حساب المرأة، متجاهلة في ذلك احتياجاتها والاهتمامات المحددة لها، الامر الذي دفع في اتجاه العمل على تأسيس الحركات والجمعيات النسوية الداعمة لحقوق المرأة واستحقاقاتها، لأجل معالجة الفوارق بين الجنسين، وعبر عقود من الكفاح والنضال استطاعت المرأة انتزاع الاعتراف بمطالبها والعمل على مساواتها مع الرجل، عبر التعديلات الدستورية وقانون الحقوق المدنية، وهو ما حقق لها ما كانت ترنو إليه وان كان لم يصل بعد إلى مطالبها الكاملة، فما زالت الولايات المتحدة الامريكية متأخرة في هذا الجانب مقارنة بنظيراتها من الدول الغربية على مستوى المناصب السياسية العليا.

كلمات مفتاحية: التمييز، السياسة، المساواة بين الجنسين، الولايات المتحدة الامريكية.

Abstract

Gender-based discrimination represents one of the most prominent manifestations of structural inequality within societies. In the United States of America, these policies have been escalating at an increasing pace in recent years. Historically, politics has always been biased in favor of men at the expense of women, ignoring their specific needs and concerns. This reality propelled efforts to establish feminist movements and associations advocating for women's rights and entitlements, aiming to address gender disparities. Through decades of struggle and perseverance, women have managed to wrest recognition for their demand and work towards equality with men, via constitutional amendments and civil rights legislation. This has achieved significant gains towards their aspirations, although full demands have not its Western counterparts, particularly regarding women's representation in senior political offices.

Keywords: Discrimination, politics, gender equality, United State.

المقدمة:

تمثل الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من الدول التي اسهمت في تحقيق الديمقراطية، على الرغم من ان المشاركة السياسية للمرأة فيها لم تتأني بسهولة، وانما ترتب عنها العديد من نضالات المرأة ومطالبها بحقوقها منذ منتصف القرن التاسع عشر، ومروراً إلى يومنا هذا، إذ كافحت النساء لأجل تحقيق المساواة مع الرجل في الحياة بناءً على قدراتها ومؤهلاتها لا على اساس الصفات البيولوجية التي ولدت معها، واستطاعت تحقيق بعض المكاسب التي ناضلت لأجلها في هذا المجال، ومنها تأسيس منظمات وحركات نسوية مختلفة، تركت بصمة واضحة في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية وغيرها، لذا ستحاول الدراسة التعرف على مفهوم التمييز الاجتماعي على اساس النوع الاجتماعي والاتجاهات النسوية الفكرية في المبحث الاول من

الدراسة، ومن ثم تناول مراحل تطور سياسات التمييز الاجتماعي في السياسة الأمريكية في المبحث الثاني، وفي المبحث الثالث سندرس دور ونماذج لنساء في السياسة الأمريكية المعاصرة.

1- أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية موضوع الدراسة من الاهتمام المتزايد بقضايا التمييز بين (المرأة والرجل) في الأعوام الأخيرة، بتسليط الضوء على سياسات التمييز الاجتماعي في السياسة الأمريكية. إذ تؤثر التحيزات السياسية القائمة على أساس التمييز سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة على خيارات السياسيين، والطرق التي يتم تقييمها من قبل الناخبين، وتساهم هذه التحيزات أيضاً في الحواجز التي تواجهها السياسات، مثل: انتشار النمطية الجنسانية (الرجل والمرأة)، وازدواجية المعايير مع المتغيرات الاجتماعية الأخرى في السياسة للولايات المتحدة في الأعوام الأخيرة، وعليه فإن فهم ومعالجة التحيزات وعدم المساواة المحتملة الناشئة عن الاختلافات القائمة على نوع الجنس أمر بالغ الأهمية لتعزيز مشهد سياسي أكثر شمولاً وتمثيلاً، وبناءً عليه اختارت الدراسة التمييز على أساس النوع الاجتماعي كمدخل لفهم سياسات التمييز الاجتماعي في السياق السياسي الأمريكي..

2- اشكالية الدراسة:

تنطلق الاشكالية من محاولة رصد وتحليل تزايد سياسات التمييز الاجتماعي على أساس النوع الاجتماعي في المشهد السياسي الأمريكي، فالولايات المتحدة رغم ازدهارها الديمقراطي العريق، غير انه مازال هناك دور بارز للتحيزات النمطية اتجاه المرأة في مجالات عدة، ومنها السياسة الامر الذي ادى إلى تهميش المرأة وخلق فجوة في التمثيل السياسي، بشكل خاص في المناصب القيادية مما يطرح التساؤل عن مدى فاعلية الحركات والمنظمات النسوية في كسر الجمود والتحيز الحزبي.

3- فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة بان هناك تأثير لسياسات التمييز على أساس النوع الاجتماعي في السياسة الأمريكية على الخطاب العام الأمريكي ناجم عن تزايد قدرة المرأة في المنافسة على الأدوار السياسية فيها، غير انه كلما تزايدت قدرتها على التنافس، تصاعد في المقابل خطاب التمييز الاجتماعي.

4- منهجية الدراسة:

- من أجل التثبت من صحة الفرضية تم الاعتماد في هذه الدراسة على المناهج الآتية:
- 1- المنهج الاستقرائي: بالانطلاق من قضية التمييز الاجتماعي، وتحليل الدور الذي مارسه هذا التمييز منذ تأسيس الولايات المتحدة، وصولاً إلى المعرفة الدقيقة للمفهوم والدور الذي تلعبه في السياسة.
 - 2- المدخل التاريخي: لبيان الدور الذي تمارسه في التأثير على السياسة الأمريكية، لا بد من تتبع الحركات التي ظهرت بالرجوع إلى التاريخ، وصولاً إلى الوقت الحالي.

المبحث الاول

النوع الاجتماعي وإشكالية التمييز: المفاهيم والاتجاهات الفكرية المعاصرة

أخذ التمييز الاجتماعي أشكالاً عدة منها: العرقية، الطبقية، دينية، والنوع الاجتماعي، وسنبحث في التمييز على أساس النوع لما يمارسه من تأثير في تشكيل السياسات والمشاركة السياسية، إذ تطور مفهوم النوع الاجتماعي بشكل متزايد عبر الزمن، ليتضمن أكثر من مجرد وجهات النظر للثنائية التقليدية (الذكر والانثى)، وغداً عنصراً حاسماً في فهم الهويات الإنسانية في ثقافات ومجتمعات مختلفة، إذ يعد مفهوم النوع الاجتماعي مفهوم حديث في المنهجيات الدراسية، أدت التطورات في البحث النفسي والاجتماعي والعلمي إلى زيادة الوعي بتعقيدات التعبير والهوية الاجتماعية.

منذ أواخر القرن العشرين ازداد الاهتمام بمواضيع تعزيز حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وبشكل خاص بعد اقرار اهداف التنمية المستدامة، الامر الذي دفع باتجاه دمج موضوع النوع الاجتماعي في التشريعات والسياسات كافة، إذ هناك مفاهيم عدة تم وضعها من قبل الباحثين، فضلاً عن الاتجاهات والمدارس التي تناولته، لذا سيتم التعرف على الماهية للمفهوم وأهم اتجاهاتها الفكرية عبر تقسيم هذه الدراسة على:

أولاً ماهية المفهوم:

عرفت الاسكوا التمييز الاجتماعي بانها: "أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل"¹. ففي التاريخ المبكر للفكر السياسي الحديث، لم يتم ترسيخ التمييز للنوع الاجتماعي كموضوع متخصص²؛ إذ يمثل مفهوماً حديث النشأة اتخذ شكله الحالي منذ أواخر القرن العشرين، ويعرف المصطلح كمؤشر في تحليل الواقع الاجتماعي الذي تزايدت فيه الاهتمامات في كل ما يتعلق بالمرأة، وما تتعرض له من تحديات في جوانب الحياة كافة اجتماعياً وثقافياً وغيرها، كما تصاعد تداول وانتشار هذا المفهوم كنتيجة لارتفاع معدل مشاركتها الاقتصادية والسياسية، كان قد ترتب عليه ظهور حركات ومنظمات نسوية على المستوى الدولي، اخذت على عاتقها تبني قضايا المرأة والعمل على تحقيق المساواة مع الرجل³.

فاصل اللفظة الجندر في اللغة الانكليزية مشتقة من اللاتينية (Genus)، وتعني (الذكر او الانثى)، اما اصطلاحاً: لفظ غير ثابت يستعمل بصورة متغيرة دوماً في مضمونه العام⁴، فمفهوم الجندر وفقاً لـ أن أوكلي يشير إلى الجنس "sex"، والتي أدخلت المصطلح إلى علم الاجتماع، فيشير إلى التقسيم البيولوجي بين الذكر والأنثى، بينما يمثل الجندر "gender" التفرقة الاجتماعية بين الذكورة والأنوثة، وليس التقسيم البيولوجي، إذ أن الجندر يتصل بالخصائص المتعلقة بالرجال والنساء اجتماعياً في مقابل الخصائص البيولوجية كالأنجاب⁵. وعليه فإن تاريخ المفهوم الاجتماعي ليس طويلاً على عكس مفهوم الطبقة، فإن فكرة النوع الاجتماعي ليس لها جذور في أصول علم اجتماع القرن التاسع عشر، في الماضي كانت كلمة "الجنس" تستعمل فقط للإشارة إلى كل من الأجسام المادية للذكور والإناث، وفضلاً عن الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها الرجال والنساء،

¹ التمييز-القائم-على-النوع-الاجتماعي موقع منظمة الاسكوا ينظر الموقع الرسمي لمنظمة الامم المتحد على الرابط الاتي:

<https://goo.su/xoCc2W>

² Anna Becker, "Gender in the History of early Modern Political Thought", p443, Published online by Cambridge University Press: (27 June 2017).

متاح على الرابط تاريخ الزيارة ... <https://www.cambridge.org/core/journals/>

³ لطيفة مناد، "النوع الاجتماعي : مفهومه، ظهوره ومقارباته"، مجلة دراسات الثقافية واللغوية والفنية، ع6، (المركز الديمقراطي العربي- برلين، 2019)، ص81.

⁴ حصة بنت محمد الصيخان، قراءة في اصول التربية - الاصول الثقافية "ثقافة الجندر وذوبان الهوية"، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد19، 2018، ص208.

⁵ حيرش بغداد ليلي امال، مفهوم الجندر في الاطر النظرية، مجلة التدوين، العدد11، الجزائر، 2018، ص176.

ومع ذلك فقد وجد لاحقاً أن كلمة الجنس لا تكفي لوصف الطرق العديدة التي يعبر بها البشر عن أنفسهم وسلوكهم في الثقافة وبيئتهم الاجتماعية¹.

ثانياً الاتجاهات النسوية الفكرية وتأثيرها على النوع الاجتماعي:

لأجل فهم النوع الاجتماعي في البنى الاجتماعية والثقافية بما في ذلك تأثيرها على مختلف جوانب المجتمع، لابد من معرفة الاتجاهات الفكرية في هذا المجال، والتي تسعى إلى فهم كيف يتشكل مفهوم النوع الاجتماعي، ومنها الآتي:

1-الاتجاه النسوي الليبرالي:

يهدف الوقوف على افكار النسوية واسسها فان الاتجاه الليبرالي يعد أفضل اتجاه لفهم التمييز على اساس النوع، إذ يؤكد ان المجتمع يتجه نحو الاعتقاد والإيمان بأن قدرة النساء العقلية والجسدية بحكم طبيعتهم اقل بالنسبة لقدرة الرجل، ومنها تم عزلها عن الحياة الأكاديمية والاقتصادية والحياة العامة، ويرى الليبراليون أنه إذا قدمت للنساء والرجال فرص واحدة في التعليم والحقوق المدنية، فمن الطبيعي أن يتقدم النساء والرجال بالمقدار عينه، إذ يتلخص هذا الاتجاه بأنه يهتم بتحقيق المساواة بين الرجال والنساء وخاصة في الحياة العامة. ولا توجد لدى رواده تحديات رئيسة لتفكيك النظام الاقتصادي والاجتماعي وإعادة صياغة رؤيته².

عليه فان الليبرالية تتبنى فكرة ان كل شخص كفرد يمتلك قدرات عقلية واستقلالية، كما انه يمتلك الحرية مادام لا يتعارض مع حرية الاخرين، اي ان الليبرالية تدعو إلى العمل على تطوير فكرة المساواة بين

¹Nidham Sheet Hameed& Aseel MF. Shukri, "The Concept 'Gender' According to different Approaches".

ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 2023/9/21- 9:41pm

https://www.researchgate.net/publication/332289875_The_Concept_of_'Gender'_According_to_Different_Approaches

² يوسف بن بزة، انجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الاجتماعي - مقارنة مفاهيمية تأصيلية-، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، ع1، الجزائر، مارس 2014، ص46.

الجنسين باستبعاد فكرة التمييز على اساس الجنس، وتمكين المرأة من الوصول إلى مواقع صنع القرار¹. تقوم النسوية الليبرالية على فكرة رئيسة تتمثل في التنشئة الاجتماعية والمؤسسات القائمة عليها كالأُسرة والنظام التعليمي ووسائل الاعلام التي تعلم الذكور التنافس والنظرية المادية للعالم، وتعلم الاناث الخضوع والطاعة، لذا فالنسويات الليبراليات ترين انه بالإمكان تغييرها بعملية تدريبية اجتماعية، فيلاحظ ان النسوية الليبرالية تؤمن بإصلاحات تقدمية تؤدي إلى مساواة حقيقية وجوهريّة². فالتفاوت بين الجنسين من وجهة نظر هذا الاتجاه يعود إلى التوجهات والمواقف الاجتماعية والثقافية، ويعمل على لفت النظر إلى التفاوت بين الرجال والنساء، والمتضمن مناقشة سياسات التفرقة على النوع الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في مجال العمل وتوزيع الموارد الاقتصادية، وفي الأسرة أي أن غياب المساواة هيكلية، وغير نابع من صفات شخصية أو خيارات الأفراد بل هو جزء من الهيكل الاجتماعي المحلي والعالمي³. وشددت المطالبات في هذا الاتجاه على الإصلاح داخل الأنظمة القائمة، بهدف الوصول إلى تساوي الفرص في مجالات القانون والتعليم والعمل⁴.

2- النسوية الراديكالية:

تنطلق الفكرة الرئيسة لهذا الاتجاه والتي ظهرت بين العام 1960-1970 في شمال امريكا، في ان السبب الجذري لاضطهاد النساء يعود إلى النظام الأبوي (البطريكي)*، والرجل هو الفاعل الرئيسي لهذا الاضطهاد، وكان للأسلوب الجديد لمفكرات هذا الاتجاه امثال شلاميت فايرستون وكيت ميليت، بان النساء مضطهدات

¹ صفوت محمود دخل الله الروسان، الجندر (النوع الاجتماعي) في المؤسسات الاردنية الحكومية وغير الحكومية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، عمان، 2003، ص29.

² حياة غروبة، التمايزات الجندرية- منظور سوسيوثقافي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع16، الجزائر، 2016، ص8.

³ لطيفة مناد، مصدر سبق ذكره، ص88-89.

⁴ نسرین قتیبة عبد علي، East and West in Dialogue: Feminist Discourse in Virginia Woolf and Nazik Al-Malaika الشرق والغرب في حوار: الخطاب النسوي لدى فرجينيا وولف ونازك الملايكة، مجلة كلية الامام الجامعة، مج2، ع2025، ص8، ص235.

* البطريكية: اصل الكلمة يونانية تعني "حكم الاباء" يستعمل في وصف التنظيم الاجتماعي الذي تسند الادوار فيها للرجال، بينما تستبعد النساء، وعدم مساواتها بالرجال بفرض معايير مجتمعية تقيد حقوقها الاجتماعية والتعليمية وغيرها من الحقوق. المصدر ينظر: الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الالكتروني الآتي: تاريخ الزيارة: 10:30 Am - 27/9/2023 Gerda Lerner, A Brief History of Patriarchy,

[A Brief History of Patriarchy \(dgrnewservice.org\)](http://dgrnewservice.org)

دائماً كونهن اناثا، وان الرجال هم القامعين لهن والسبب الرئيس هو النظام الابوي، وليس القانوني كما ادعت النسوية الليبرالية¹. إذ تفسر البطيركية اوضاع الرجال والنساء بناءً على اعتبارات بيولوجية فجّة بدلاً من تقديرها للمرأة وفقاً لوضعها المادي في المجتمع الرأسمالي² ووفقاً لهذا الاتجاه فان القهر الذي تتعرض له المرأة تتضمن الجوانب الاجتماعية كافة منها العرق واللون والثقافة والطبقة، فتهدف إلى تغيير المجتمع الذي توجد فيه المرأة، لأجل تغيير الظروف التي تحيط بها، والتي تتعرض فيه للاستغلال بخضوعها لهيمنة السلطة الأبوية، وهيمن هذا الاتجاه على النظريات النسوية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي بتركيزه على دراسة الفوارق بين الرجال والنساء ككيانين متضادين ومختلفين بشكل كلي بديلاً عن الفوارق التي يواجهونها مجتمعياً³.

3- الاتجاه النسوي الوجودي:

تناول سيمون دي بيفوار* في مقدمة كتابها "تعريف المرأة وقضيتها" وتقول " والمرأة تعرف بانها كائن إنساني وذات حرية مستقلة، وهي تكتشف نفسها، وتصطفي ذاتها في عالم حرص الرجال فيه ان تلعب دور الغرض والمتاع"⁴. كما انها تقول بانه يتم بناء جنسنا وطموحاتنا وثقتنا وفقاً للمعايير التي وضعها المجتمع لا كما يولد المرء، بل ما هو متوقع منا، وتجادل دي بيفوار بأن الرجل والمرأة لا يمنحان الفرص ذاتها عندما يكونون اطفال، وهذا له تأثير مباشر على مرحلة البلوغ⁵.

¹ حياة غروية، مصدر سبق ذكره، ص ص9 - 10.

² ليند ساي جيرمان، النظريات البطيركية، مركز الدراسات الاشتراكية، نسخة الكترونية pdf، القاهرة، 2006، ص46.

³ صالح سليمان عبد العظيم، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 41، ملحق 1، الدولة، 2014، ص645.

* سيمون دي بيفوار: ولدت في 9 يناير من العام 1908 في باريس، قام والدها بتربيتها تربية برجوازية كاثوليكية تقليدية، فامضت معظم طفولتها في التمرد على قيم ايمانها وبيدولوجيتها البرجوازية، ليستمر هذا الازدراء طوال حياتها، اذ تعهدت في طفولتها الا تصبح ربة بيت. ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 9:20Pm

- 25/9/2023

Simone de Beauvoir, First published Tue Aug,17, 2004; substantive revision Wed Jan 11, 2023 <https://plato.stanford.edu/entries/beauvoir/#RecoBeau>

⁴ مثنى امين الكردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر_ دراسة نقدية_، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص98.

⁵Marie Pier Re'millard, Simon de Beauvoir, The Independent Women

ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 27/9/2023 11:30Am

المبحث الثاني

مراحل تطور سياسات التمييز الاجتماعي في السياسة الأمريكية

اسهم تطور تأثير الدور الاجتماعي على المشهد السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير على مر السنين، إذ من الملاحظ ان هناك تقدم في دور المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية الأمريكية بدءاً من حصولها على حق التصويت قبل اكثر من قرن، غير انه لا يزال هناك الكثير من العمل لأجل تقليص الفجوة بين الجنسين في السياسة الأمريكية على الرغم من تبوء المزيد من النساء لأدوار بارزة وكسر الحواجز، ومنها شغل المناصب العامة وصولاً إلى المشاركة في الحملات السياسية، الامر الذي يجعل وجود المرأة محسوساً، وهو ما يسهم في خلق بيئة سياسية اكثر تنوعاً وشمولية.

كما أنه يمكن ان يعزى هذا التحول إلى تغيير المواقف المجتمعية والجهود الدؤوبة للأوائل الذين تحدوا الوضع الراهن انذاك والمضي قدماً في تحقيق المكتسبات؛ إذ لا يزال من الأهمية بمكان فهم ومعالجة التحديات الفريدة التي تواجهها المرأة في السياسة من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز المشهد السياسي العادل وهو ما سنبينه في هذا المبحث وعلى الشكل الآتي:

اولاً: المرأة منذ نشأة الولايات المتحدة وإلى ما بعد الحرب الاهلية:

على الرغم من الادوار التي اسهمت فيها المرأة إلى جانب الرجل اثناء الثورة الأمريكية، وبانتهاء الثورة، وما جاء في الخطاب النبيل حول الحرية والمساواة الوارد في إعلان الاستقلال على نطاق أوسع، لم تغير الثورة الأمريكية حياة معظم النساء الأمريكيات بشكل جذري خاصة عندما يتعلق الأمر بالحقوق السياسية والوضع القانوني، وفي جزء منه يعتمد على أي النساء، من المؤكد أن النساء المستعبدات لم يشهدن سوى تغييراً طفيفاً في وضعهن، ومع ذلك فقد وفرت فرصاً خاصة للنساء البيض النخبة، للعب أدوار أكبر في الديمقراطية الجديدة، ففي العام 1798 تنبأت الكاتبة المسرحية والشاعرة جوديث سارجنت موراي بفجر "حقبة جديدة من تاريخ الإناث"، وهذه التغييرات في الوعي ستلعب دورها لعقود قادمة¹.

<https://audreyruffaut.wixsite.com/culturalstudies/gender-and-sex---simone-de-beauvoir>

¹Susan Ware, American Women's, Op,cit, p p 40-41.

نشأت الولايات المتحدة كان من رحم أوروبا وبشكل خاص من بريطانيا وأسس نظام الحكم بها مواطنون بريطانيون اعتادوا على أن يُمنح حق التصويت للطبقات العليا فيها والرجال أصحاب الثروات، من دون أن يكون للنساء الحق في التصويت، مع ذلك فالولايات المتحدة بحسب وصف أحد الكتاب بانها (موطن حركة حقوق المرأة)، إذ ظهرت المطالبة بحقوق المرأة فيها مع تأسيس الدولة عندما أرسلت "بيجيل ادامز" إلى زوجها خطاباً أثناء حضوره كنائب عن ولاية ماساتشوستس في المؤتمر القاري الأمريكي كتبت فيه "لا تنسوا النساء وكونوا معهم أكرم من اجدادكم، ولا تضعوا سلطات مطلقة في أيدي الرجال...، ولن نخضع لاي قوانين لن نسأل عن رأينا بها"¹.

ففي اوائل العقد الرابع من القرن التاسع عشر وتحديداً في الولايات الشمالية ظهرت "حركة تحرير المرأة"، كانت في البداية لها مطالب كثيرة، غير ان رائدت الحركة ادركن أن اول خطوة في عملية الاصلاح تتمثل في الحصول على حق التصويت، من الملاحظ على ان حركة حق تحرير المرأة لم تمر بتطور تدريجي، إذ ظهرت فجأة وبقوة مطالبة بحق التصويت من دون القبول بأي حل وسط، وبعد ان عقدت الحركة مؤتمراتها السنوية بدءاً من العام 1850-1860، رغم رفض المجتمع لها، غير ان الحركة شلت مع قيام الحرب الاهلية الأمريكية، ورجوعها إلى نقطة البداية². بعد عامين من الحرب الاهلية صرحت لوسي باك* "لن يكون اي منا كما كنا"، رغم انها كانت جنوبية بيضاء غير انها تحدثت نيابة عن نساء امريكيات عدة، نجت القليل منهن من الحرب التي دامت أربع اعوام من دون ان تتضرر، إذ اختلف تأثيره حسب المنطقة والعرق، تحملت فيه النساء الجنوبيات

¹ محمد سيد اسماعيل حسن، المرأة الأمريكية وحق التصويت (1848-1920)، ع51، مجلة بحوث الشرق الاوسط، 2019، ص 42-45.

² المصدر نفسه، ص 45-48.

* لوسي باك (1842-1918): ولدت في 25 ديسمبر من العام 1842 في مقاطعة وارن - ولاية فرجينيا وتسلسلها ثالث من ثلاثة عشر طفل، عند قيام الحرب الاهلية كانت تبلغ ثمان عشر عاماً، دونت مذكراتها عن الحرب، وتم نشرها باسم الارض الحزينة - السماء الحلوة في عام 1973. المصدر: ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 20/9/2023 - 7:34Pm

Civil War Women, Diaries and Letiers.

<https://www.womenhistoryblog.com/2008/05/lucy-buck.html>

(السود والبيض) اعبائها الثقيلة بسبب المعارك التي كانت ولاياتهم ساحة لها لأكثر الحروب دموية في التاريخ الأمريكي¹.

يمكننا القول ان الديمقراطية الامريكية منذ بدايات النشأة، قد وقعت في ازدواجية المعايير، على الغم من انها تبنت قيم الحرية والمساواة، غي انها استثنت المرأة الامريكية في المجال العام، على الرغم من ان المرأة الامريكية منذ تأسيس الولايات المتحدة الامريكية كانت تحمل الوعي السياسي، وليس حدثاً طارئاً.

ثانياً: المرأة الأمريكية بعد الحرب العالمية الاولى إلى ستينيات القرن العشرين:

كان لدخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الاولى في العام 1917 دور في اجبار رائدات حركة حقوق المرأة على التعاون مع الحكومة في جهود الحرب، مع عدم ايمانهم به، وايمانهم بمبدأ حب السلام (Peacifism)، إلى تأييد الجهود المبذولة في الحرب من قبل ناشطات الحركة وفي مقدمتهن كاري كات رئيسة الجمعية القومية الامريكية (NAWSA)، ولاريب ان جهود المرأة مدة الحرب اسهمت بالفعل في حشد مزيد من النجاحات، وان كانت هذه النجاحات محلية؛ منحت اربع ولايات حق التصويت الجزئي للمرأة في العام 1917، فضلاً عن حق التصويت الشامل الذي منحتة ولاية نيويورك في العام ذاته².

في 21 مايو من العام 1919 تم اجراء تعديل باسم تعديل (سوزان ب. انتوني)، وهي واحدة من ابرز المطالبين بحقوق المرأة في امريكا، وتم تمرير مشروع القانون، الذي خاضت النساء في جميع انحاء امريكا معركة استمرت عقوداً لاجله، وفي 26 اغسطس من العام 1920 اضاف وزير الخارجية الامريكي بينبريدج كولبي رسمياً التعديل التاسع عشر للدستور، على اثره فازت النساء بحق التصويت في جميع انحاء البلاد للدستور³. غير ان حرمان المرأة من حقوقها المدنية استمر، وكانت تعامل معاملة الزوج إلى ان اصدر الكونغرس الامريكي إعلان الحقوق المدنية في العام 1964، وكان الفكر السائد في الولايات المتحدة الامريكية قبل العام 1920 " ان المرأة

¹ Susan Ware, American Women's, Op,cit, p 62.

² محمد سيد اسماعيل حسن، مصدر سبق ذكره، ص 63.

³ ينظر شبكة الانترنت على الموقع الالكتروني على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 22/9/2023- 9:59pm

[Postwar Gender Roles and Women in American Politics – Ms. Gasser's Content Resources \(wordpress.com\)](https://www.wordpress.com/postwar-gender-roles-and-women-in-american-politics-ms-gasser-content-resources/)

والعبيد قد وهبوا انفسهم لتوفير احتياجات الحياة، فقد تمتع الرجل بحرية الاشتغال بالسياسة"، وإلى تاريخ إعلان الحقوق المدنية، لم تكن المرأة الأمريكية تتجاوز مسؤولياتها عن مسؤولية الاطفال والحمقى والمجانين¹. مما تقدم يتضح ان مطالبات المرأة في هذه المرحلة كانت تركز على الحقوق القانونية، المتضمن اقرار مطالبها عن طريق التشريعات والتعديلات الدستورية التي ضمنت لها التمثيل السياسي من غير ان تشمل الجوانب الأخرى. ليستمر إلى ستينيات القرن العشرين، مما يؤكد على ان التشريعات القانونية لوحدها غير كافية.

ثالثاً المرأة الأمريكية منذ الستينيات إلى العصر الحاضر:

في ستينيات القرن العشرين ظهرت حركة حقوق المرأة، ويطلق عليها أيضاً حركة تحرير المرأة، وهي حركة اجتماعية متنوعة مقرها الاساسي في الولايات المتحدة الأمريكية، سعت بشكل رئيسي في الستينيات والسبعينيات إلى تحقيق حقوق وفرص وحرية أكبر للمرأة عرفت بالموجة النسوية الثانية، تطرقت إلى مجالات الحياة كافة السياسة والعمل والاسرة والمجتمع والجنس².

مارست الموجة الثانية للحركة في الولايات المتحدة الأمريكية تغييرات جوهرية في معتقدات الأمريكيين، ومواقفهم اتجاه قضايا المرأة، ففي المدة بين اعوام 1972-1978 على سبيل المثال انخفضت نسبة الرجال المؤيدين لفكرة ان المرأة مكانها المنزل، في مقابل تزايد عدد الرجال المؤيدين للاعتقاد بان المرأة يجب ان يكون لها دور متساو مع الرجل في ادارة الاعمال والصناعة والمشاركة في الحكومة، وبحلول منتصف العام 1980 اصبح ما يقارب من 60% من الأمريكيين البالغين يرى ان فرص المرأة تحسنت بشكل كبير³. وظهرت موجة ثالثة في

¹ مثنى امين الكردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر _ دراسة نقدية _ ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص22.

² Women's rights movement,

ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 10:40Pm-6/10/2023

<https://www.britannica.com/event/womens-movement/Successes-and-failures>

³ Jennifer K Bosson, Josph A. Vandello, Kenneth S. Michniewicz & Joshua Guy Lenes, Amercan Men's and Women's Beliefs about Gender Discrimination: For Men, It's not Quite a Zero- Sum Game, Vol.1, No 3, Hipatia press, University of South Florida, 2012, p 212.

الولايات المتحدة في تسعينيات القرن الماضي، ارتكزت اهتماماتهن على النقد الثقافي أكثر من تركيزهن على النظرية النسوية والسياسة، إذ كانت هناك توترات حول بعض القضايا في داخل التيارات النسوية، والاندماج الراديكالي، وحدث تغيير آخر فيما يختص بالعلاقات بين الجنسين، سمحت للمرأة بمزيد من الاستقلالية مقارنة بأجيال مضت، على الرغم من أنها لم تحقق المساواة الكاملة في المجالين الخاص أو العام، وتنوعت أدوار المرأة أكثر من أدوار الرجل، مع احتفاظها بدورها الرئيسي المتمثل بمسؤولية الرعاية¹.

المبحث الثالث

آثر التمييز (النوع الاجتماعي) على المشاركة السياسية للمرأة في السياسة الأمريكية نماذج

معاصرة.

السياسات في الولايات المتحدة كانت تاريخياً منحازة إلى جانب الرجال، متجاهلة للاحتياجات والاهتمامات للنساء، بذلت الحركات النسوية مع مرور الوقت جهود كبيرة في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين لمعالجة الفوارق بين الجنسين في صنع السياسات.؛ إذ مارس التمييز الاجتماعي دور وتأثير في السياسة الأمريكية تمثل في جوانب مختلفة واحتلت الصدارة في الأعوام الأخيرة، ومع استمرار النساء في اتخاذ خطوات واسعة في النضال في هذا المجال سنتعرف في هذا المبحث على:

أولاً: مواقف المرأة وأدوارها اتجاه قضايا السياسة العامة:

مع استمرار تطور مشهد السياسة الأمريكية، أصبح تأثير التمييز الاجتماعي على قضايا السياسة والأجندات السياسية ذا أهمية متزايدة، تساهم وجهات نظر المرأة، وأولوياتها في فهم أكثر شمولاً لمختلف قضايا السياسة، بدءاً من العدالة الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليم إلى التنمية الاقتصادية، وتبوء النساء لمزيد من المناصب المؤثرة على مستوى الحكومات المحلية والفيدرالية، وإن مسألة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ليسا فقط من حقوق الإنسان بل هما ذات أهمية كبرى أيضاً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الشاملة والقائمة على المساواة: فالمشاركة السياسية للمرأة أمر مركزي فيها، وتمثل الأحزاب السياسية أحد

¹ Christina Johnson, New Feminist Activism, wave and generations, UN Women, No 40, April 2021, p13.

أهم المؤسسات لتعزيز مثل هذه المشاركة ورعايتها.

لقد أظهرت دراسات التمييز الاجتماعي أن هناك اختلافات كبيرة بين الجنسين في الرأي العام والمواقف السياسية، فالنساء تميل أكثر من الرجال إلى دعم تدابير السيطرة على الأسلحة، والوصول إلى عمليات الإجهاض، وزيادة الإنفاق على برامج الرعاية الاجتماعية، كما تميل النساء إلى أن يكن أقل دعماً من الرجال لعقوبة الإعدام، واستعمال القوة العسكرية في حل النزاعات الدولية، والسياسات المتعلقة بالهجرة الأكثر صرامة، وتمتد هذه الاختلافات بين الجنسين إلى قضايا السياسة العامة التي تبرز بشكل خاص مثل المواقف التي اتخذتها اتجاه جائحة "COVID19"¹؛ فتميل النساء أن يكن أكثر ليبرالية من الرجال، فمن المرجح أن تصوت النساء للمرشحين الديمقراطيين، وتتفاعل مع هذا الحزب، ويتخذن الجانب الليبرالي في العديد من قضايا السياسة، كما أن دور المرأة اتجاه قضايا البيئة هي الأكثر دعماً من الرجال فيما يتعلق بحماية البيئة، وضرورة زيادة الإنفاق الفيدرالي على البيئة². فتربط بعض الدراسات الدعم الحزبي للمرأة في المواقف السياسية بان النساء باستمرار مواقفها ذات طابع يساري، وتحديداً دعم القضايا النسوية، ودولة الرفاهية، والإنفاق الاجتماعي، ويبدو أن القيم النسوية والإنفاق الاجتماعي أكثر أهمية بالنسبة للنساء الناخبات الأمريكيات³.

ثانياً: نماذج نساء بارزات في السياسة الأمريكية المعاصرة:

مع أن الولايات المتحدة الأمريكية تمثل إحدى أقدم الديمقراطيات، وفيها انطلقت أول الحركات الحقوقية المطالبة بحقوق النساء، غير أن حجم مشاركة النساء الأمريكيات في العمل السياسي مازال غير كبيراً قياساً بنسبة النساء فيها، فضلاً عن مقارنتها بغيرها من الدول، إذ أظهرت دراسات عدة بان الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المرتبة (91) عالمياً في نسبة مشاركة النساء في المناصب والعمل السياسي بعد دول مثل راوندا

¹Claire Gothreau, How Gender Shapes Public Opinion in American Politics, published online 20May 202110:18 Am 8/10/2023. تاريخ الزيارة: ينظر الموقع الإلكتروني على شبكة الانترنت على

الرابط الآتي:

<https://cawp.rutgers.edu/blog/how-gender-shapes-public-opinion-american-politics>

² Gender Gap Public Opinion, Centerfor American Women And Politics(CAWP)

<https://cawp.rutgers.edu/gender-gap-public-opinion>

³ Miki Caul Kittilson, Gender and Political Behavior, Arizona State University,

<https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190228637.013.71>, published online 9 May 2016.

ونيبال وكوبا¹. إذ خطت النساء في الولايات المتحدة خطوات كبيرة لسد الفجوات التي منعتهم من تحقيق المساواة مع الرجال، غير ان البلاد مازالت منقسمة بشكل حاد حول مقدار العمل الي يتعين القيام به، فالانقسامات متجذرة بشكل اساسي في الانقسام الحزبي المتزايد الذي يسود الثقافة الامريكية². وفقاً لتقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي للعام 2020 عن الفجوة بين الجنسين في 135 دولة حول العالم فيما يخص مسألة المساواة بين الجنسين، جاءت الولايات المتحدة في المرتبة (53) مقارنة بالمكسيك التي جاءت في المرتبة (25)، والمركز (19) لكندا، بناءً على معايير اربعة هي: التحصيل العلمي، والصحة، والمشاركة الاقتصادية والفرص، والتمكين السياسي³. عليه فان مشاركة المرأة سياسياً يواجه عقبات عدة ثقافية واجتماعية حول الادوار التي تناسب الرجال والنساء، إذ تشير دراسات عدة ان الثقافة الابوية يستعمل الدين كبديل في بعض الاحيان في منع دخول المرأة في المجال السياسي، وتبين ان هذا هو الحال في جميع انحاء العالم ومنها الولايات المتحدة⁴. ان انخفاض تمثيل النساء في السياسة الامريكية كشفت عنها احدي الدراسات التي ارجعتها إلى اسباب عدة اهمها: غياب الطموح السياسي لديهن، من دون ان يكون بسبب التمييز ضدهن، مع ذلك في الاعوام الاخيرة ظهرت على الساحة السياسية نساء عدة أبرزهن هيلاري كلينتون وسارة بالين ونانسي بيلوسي وكاميليا هاريس⁵.

¹ عثمان فكري، يحدث في امريكا.. النساء الامريكيات والعمل السياسي، جريدة الاهرام المصرية، تاريخ النشر 2020/8/9 ينظر على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 48:239/10/2023-9 pm

<https://gate.ahram.org.eg/News/2447259.aspx>

² Wide Partisan Gaps in U.S. Over How Far the Country Has Come on Gender Equality.

<https://www.pewresearch.org/social-trends/2017/10/18/wide-partisan-gaps-in-u-s-over-how-far-the-country-has-come-on-gender-equality/> تاريخ الزيارة:

³ Claire Gothreau, How Gender Shapes Public Opinion in American Politics,

ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 3:30PM-1/10/2023

[How Gender Shapes Public Opinion in American Politics \(rutgers.edu\)](http://rutgers.edu)

⁴ George Murkin, Women Political leader: the impact of Gender on Democracy, the Global Institute for Women's Leadership Westminster Foundation for Democracy (WFD) UK, p30-31.

⁵ عثمان فكري، يحدث في امريكا.. النساء الامريكيات والعمل السياسي، تاريخ النشر 2020/8/9 ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 9:48pm -9/10/2023

<https://gate.ahram.org.eg/News/2447259.aspx>

1- نانسي بيلوسي*:

مثلَ انتخاب نانسي بيلوسي كأول امرأة تتولى رئاسة مجلس النواب الأمريكي، علامة فارقة في التاريخ الأمريكي، على الرغم من ان نساء سابقات أحدثن فرقاً في السياسة، إذ كانت اليزابيث كادي ستانتون اول امرأة تترشح للكونغرس في العام 1866، ولاحقاً ترشحت فيكتوريا كلافلين وودهيل كاول للرئاسة في العام 1872 عن حزب (الحقوق المتساوية)، اما جانيت رانكين فكانت اول امرأة تفوز بمقعد في الكونغرس، بعدما انتخبت في العام 1916 عن ولاية مونتانا في عمر (87) عام¹.

وبالنظر إلى طول حياتها المهنية، التي استمرت لـ (34) عاماً في مجلس النواب، وبشكل غير عادي شهدت مدة ولايتها، تحولات ايدولوجية ذات صلة في كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، إذ عملت في ظل ولاية اربعة رؤساء مختلفين وهم كل من: جورج دبليو بوش، وباراك اوباما، ودونالد ترامب، وحالياً رئاسة جون بايدن، ومن اللحظات التاريخية الحاسمة التي شهدتها: اختيار اول رئيس امريكي من اصول افريقية (باراك اوباما) في العام 2008، وقرار قانون الرعاية المخفضة في العام 2010، وانتخابات التجديد النصفى للعام 2010، التي شهدت اعداد قياسية للنساء المنتخبات، وأزمة جائحة كورونا، واقتحام مبنى الكابيتول من قبل انصار دونالد ترامب بعد اعلان نتائج الانتخابات في 6 يناير من العام 2021، واخيراً وليس اخراً انتخاب كاملا هاريس نائبة للرئيس².

* نانسي بيلوسي: ولدت في 26 مارس 1940 في بالتيمور بولاية ماريلاند، والدها توماس لودفيج جون دالساندرو جونيور مهاجر الجيل الثاني من اصول ايطالية، كان ممثل عن ولاية ماريلاند من العام (1939-1947)، ثم عمدة بالتيمور إلى العام 1959، وفي وقت مبكر من حياتها كانت تميل إلى السياسة، انضمت كمتطوعة في الحزب الديمقراطي، فسرعان ما تدرجت في المناصب قبل انتخابها لمجلس النواب في عمر (47) عاماً.

المصدر: ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 3/11/2023 - 10:30Pm

Nancy Pelosi, <https://www.thefamouspeople.com/profiles/nancy>

² Hannah F. Anton. A Women of Power: The Leadership of Speaker Nancy Pelosi, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Honors in the Major Program in Political Sciences and the Burnett Honors college at the University of Central Florida Orlando, Florida, 2021,p2-3.

2- هيلاري كلينتون*:

تم ترشيحها ممثلة عن الحزب الديمقراطي لشغل منصب الرئاسة في الانتخابات الرئاسية للعام 2016، كأول امرأة يتم ترشيحها لهذا المنصب غير انها خسرتها لصالح منافسها دونالد ترامب عن الحزب الجمهوري¹. وللمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية تنافست نساء على ترشيحات الاحزاب الرئيسة لمنصب الرئاسة، إذ فازت هيلاري كلينتون بترشيح الحزب الديمقراطي، كما تنافست كارلي فيورينا على ترشيح الحزب الجمهوري من دون ان تستطیع الفوز، فضلاً عن جيل شتاين كمرشحة لحزب الخضر². ففازت هيلاري كلينتون بأصوات الناخبين للحزب الديمقراطي بـ (65,853,514) مقابل (62,984,828) صوت لدونالد ترامب، غير انها خسرت المنصب لصالح ترامب بفضل الدستور³.

* هيلاري كلينتون: ولدت العام 1949، وهي محامية وسياسية كانت عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي للمدة من (2001-2009) ووزيرة للخارجية في عهد الرئيس الاسبق باراك اوباما للمدة من (2009-2013)، كما انها كانت السيدة الاولى للولايات المتحدة الامريكية في رئاسة زوجها بيل كلينتون من (1993-2001)، كما كانت مرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الامريكية في العام (2016) والتي خسرتها لصالح دونالد ترامب. المصدر: نقلاً عن: نادية فرحان هواس، الشعبية في الفكر السياسي الامريكي المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية، 2021، ص 150. المصدر

Hillary Clinton United States senator, first lady, and secretary of state,
<https://www.britannica.com/biography/Hillary-Clinton>

¹ Julia Maruszewski, Women in politics: A timeline, Mar2-2021,

ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 9:9PM - 29-11-2023

[Women in politics: A timeline | ShareAmerica](#)

²Barba Lee, Family Foundation, Center for American Woman and Politics(CAWP), Finding Gender in Election2016, Lessons from Presidential Gender Watch A Nonpartisan Project to Track, Analyze, and Illuminate Gender Dynamics in Election 2016, P4.

³ احمد الامين، كلينتون تتفوق بعدد اصوات الناخبين، جريدة البيان، العدد13295، الامارات العربية المتحدة، 11 نوفمبر 2016، ص 22.

3- كاملا هاريس*:

مع ان المرأة في الولايات المتحدة متأخرة قياساً بمثيلتها الاوروبية في تولي المناصب الرئيسية في السياسة، وبشكل خاص المرأة السوداء التي تعاني التمييز مضاعفاً، وهو الامر الذي حدث مع كاملا هاريس بعد فوزها مع حزبها الديمقراطي، واختيارها من قبل بايدن لتكون نائبة.

الا ان كاملا هاريسون تُعد اول امرأة سوداء - جنوب اسويي (اب جاميكي وام هندية)، يتم انتخابها لهذا المنصب في الانتخابات الرئاسية للعام 2020، كما انها كانت سابقاً عضوة في مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية كاليفورنيا في العام 2010 انتخبت كمدعي عام؛ فأصبحت اول امرأة سوداء تفوز بهذا المنصب من العام 2011 ولغاية 2017¹. عملت هاريس في اثناء وجودها في مجلس الشيوخ في لجنتين مهمتين هما: لجنة الاستخبارات واللجنة القضائية؛ فتولت مهمة التحقيق في النفوذ والتدخل الروسي في الانتخابات الامريكية في العام 2016، والتعيينات القضائية في المحكمة العليا، واصبحت على اثر عملها في اللجنتين معروفة بقوتها وشجاعتهما، الامر الذي رفعها إلى واجهة المشهد السياسي².

* هيلاري كلينتون: ولدت العام 1949، وهي محامية وسياسية كانت عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي للمدة من (2001-2009) ووزيرة للخارجية في عهد الرئيس الاسبق باراك اوباما للمدة من (2009-2013)، كما انها كانت السيدة الاولى للولايات المتحدة الامريكية في رئاسة زوجها بيل كلينتون من (1993-2001)، كما كانت مرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الامريكية في العام (2016) والتي خسرتها لصالح دونالد ترامب. المصدر: نقلًا عن: نادية فرحان هواس، الشعبية في الفكر السياسي الامريكي المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية، 2021، ص 150. المصدر

Hillary Clinton United States senator, first lady, and secretary of state,

<https://www.britannica.com/biography/Hillary-Clinton>

* كاملا هاريس: ولدت في اوكلاند (كاليفورنيا) وهي ابنة لمهاجرين الاب من جاماياكا والام من الهند، وكانا ناشطين في مجال الحقوق المدنية، اصبحت نائبة الرئيس الامريكي وتم تنصيبها في 20 يناير من العام 2021، وشغلت قبلها مناصب مهمة عدة منها المدعي العام في ولاية كاليفورنيا. المصدر

The official Biography for Vice President Kamala Harris. <https://h7.cl/1nS00>

¹Reaching Higher, Black Women in American Politics, Centre for American Women and Political (CAWP) pdf, p4.

² ينظر الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت على الرابط الاتي: تاريخ الزيارة 9:20PM-1/12/2023

<https://www.womenshistory.org/education-resources/biographies/kamala-harris>

ومع تراجع الوضع الصحي للرئيس جو بايدن، وقرار انسحابه من الترشح للرئاسة الأمريكية، الأمر الذي فسح المجال لكاميل هاريس لتكون المرشحة عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والتي تعرضت لهزيمة أمام مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب، ويعود سبب الهزيمة إلى أسباب عدة، غير أن أهم الأسباب هو أن الولايات المتحدة الأمريكية إلى الآن لم تصل إلى مرحلة تقبل أن تكون المرأة رئيسة للولايات المتحدة الأمريكية، وما يثبت ذلك أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استطاع الفوز في كلتا المرتين بمنصب الرئيس عندما تكون المنافسة سيئة.

تواجه النساء وبشكل خاص ذوات البشرة السمراء ومنهن كاملا هاريس تحديات مركبة تتجاوز التمييز التوعوي التقليدي إلى ما يعرف بـ (التمييز المزدوج) القائم على الجنس والعرق معاً، فالدراسات الحديثة حول الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة أن البيئة السياسية ليست ميداناً محايداً فما تزال مفاهيم تقليدية ترتبط بالصفات الذكورية مثل: القوة والقدرة على خوض المعارك والحروب الانتخابية، وبناءً عليه، فإن النساء اللواتي يترشحن للمناصب العليا يُنظر إليهن كحالات 'خروج عن المألوف'، وهذا يفرض على المرشحات تحدياً مزدوجاً: فإما التكيف مع التوقعات الذكورية للناخبين لإثبات جداتهن، أو محاولة تغيير هذه القوالب النمطية، وهو ما يفسر تعثر وصول المرأة لقمة الهرم السياسي رغم كفاءتها، إذ تضطر المرشحات لتصميم حملاتهن بما يتوافق مع 'التضاريس النوعية' المعقدة للمجتمع الأمريكي¹.

مما تقدم يتبين أن الولايات المتحدة الأمريكية أحرزت تقدماً في مجال تقليل الفوارق على أساس الجنس في مجالات الحياة كافة، إذ اثبتت فيها النساء أنهن قادرات على العمل بذات الكفاءة التي يعمل فيها الرجل اجتماعياً وسياسياً، غير أنها مازالت غير قادرة على أن تكسب ثقة الناخب الأمريكي لتكون ممثلة عنه وتقود البلد، ويفرض هذا التمييز تحديات كبيرة على النساء، فالانتخابات الرئاسية الأخيرة اثبتت أن مسألة تولي المرأة

¹Reaching Higher: Black Women in America politics2021, Center for American Women and politics. [black women in politics 2021.pdf](#) and see: Kelly Dittmar "How Views About Gender Shape U.S. Election Campaigns, Scholars Strategy Network (SSN), January 2015, p1.

لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية يفتقر إلى القبول على المستوى الفكري والثقافي في المجتمع الأمريكي.

الخاتمة:

تطور مفهوم النوع الاجتماعي القائم على اساس التمييز مع مرور الوقت، غير انه مازال يمثل موضوعاً للنقاش والتحليل بين الأفكار التقليدية التي تضعه في ثنائية الذكر والانثى بايولوجياً، وبين من يضيف عليه الطابع الاجتماعي والثقافي بعيداً عن تنميط المفهوم في ثنائية الذكر والانثى؛ فدور التمايز الاجتماعي شهد تحولات كبيرة في السياسة الأمريكية، مما أسهم في إعادة صياغة المشهد السياسي فيها، كما انه غير من طريقة التفاعل معها من قبل صانعو السياسات والناخبون والإعلام، فاستطاعت المرأة الأمريكية في ظل مسيرة طويلة من النضال لأجل الحقوق والمكانة التي تليق بها عن طريق نضالها في تحقيق مكاسب سياسية واجتماعية، شكلت علامة فارقة في السياسة الأمريكية المتضمن تجارب لنساء بارزات منذ تأسيس الدولة وإلى اليوم، تعكس بشكل أفضل احتياجات المجتمع المتنوعة، مما يدفع إلى الاعتراف بأهمية اصواتها ومساهماتها في معالجة القضايا الرئيسية التي تمس حياتها وحياة المجتمع الأمريكي، فسياسات التمييز الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية لم تتراجع مع التشريعات القانونية، لأنها تعيد انتاج نفسها كلما كانت المرأة اقرب إلى المناصب السيادية؛ كلما اصبح الطريق نحو المساواة السياسية اكثر تحدياً بالنسبة لها.

عليه، ستكون التحديات في المستقبل المتعلقة بكسر القيود الثقافية، وإعادة توزيع السلطة في السياسة الأمريكية اساساً لتحقيق تمثيل نسائي شامل وحقيقي في جميع المناصب العليا.

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- نسبة تمثيل الجنسين في صنع السياسات يتأثر بعوامل عدة منها المعايير الثقافية والمجتمعية، والسياسات المؤسسية على اساس التمايز بسبب النوع الاجتماعي.

- 2- تأثير النوع الاجتماعي في مجالات السياسة كافة، إذ تميل النساء إلى دعم القضايا التي تركز على الرعاية الصحية والاجتماعية وتحسين مستويات الحياة لجميع افراد المجتمع داخلياً، اما خارجياً فهي تدعم القضايا التي تدعو إلى السلام وتنبذ العنف في معالجة الصراعات.
- 3- مارس التمييز على اساس النوع الاجتماعي دوراً بارزاً في تشكيل السياسات في الولايات المتحدة، مما اسهم في عدم المساواة في الفرص والموارد، كما انه يؤثر على التشريعات وقرارات القادة السياسيين في هذا الجانب.
- 4- مع ما يمثله تأثير قضايا التمييز الاجتماعي على الانتخابات، والديمقراطية، فضلاً عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وتحقيق المرأة مكاسب سياسية كبيرة في الولايات المتحدة، غير انها مازالت غير ممثلة التمثيل الكامل في المناصب القيادية العليا.
- 5- أظهرت الدراسة أن الثقافة الامريكية في جانبها السياسي، مازالت تحكمها نظرة تقليدية للمرأة تسهم في صعوبة وصول المرأة لرئاسة البلاد، ابرزها الهزائم التي تلقتها نماذج من النساء القويات على المستوى السياسي مثل: هيلاري كلينتون، وكاميليا هاريس) في الانتخابات الرئاسية .

المصادر:

- 1- حياة غروبة، التمايزات الجندرية- منظور سوسيو تاريخي، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، العدد16، 2016.
- 2- حيرش بغداد ليلى امال، مفهوم الجندر في الاطر النظرية، مجلة التدوين، العدد11، الجزائر، 2018.
- 3- صالح سليمان عبد العظيم، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 41، ملحق1، 2014.
- 4- لطيفة مناد، النوع الاجتماعي: مفهومه، ظهوره ومقارباته، مجلة دراسات الثقافية واللغوية والفنية، العدد6، المركز الديمقراطي العربي-برلين، 2019.
- 5- ليند ساي جبرمان، النظريات البطريركية، مركز الدراسات الاشتراكية، القاهرة، 2006، نسخة الكترونية.pdf

- 6- محمد سيد اسماعيل حسن، المرأة الامريكية وحق التصويت (1848-1920)، العدد 51، مجلة بحوث الشرق الاوسط، 2019.
- 7- يوسف بن يزة، انجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الاجتماعي - مقارنة مفاهيمية تأصيلية-، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية العدد 1، الجزائر، مارس 2014.
- 8- عثمان فكري، يحدث في امريكا.. النساء الامريكيات والعمل السياسي، جريدة الاهرام المصرية، تاريخ النشر 2020/8/9. <https://gate.ahram.org.eg/News/2447259.aspx>
- 9- نادية فرحان هواس، الشعبوية في الفكر السياسي الامريكي المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية، 2021.
- 10- نسرين قتيبة عبد علي، East and West in Dialogue: Feminist Discourse in Virginia Woolf and Nazik Al-Malaika الشرق والغرب في حوار: الخطاب النسوي لدى فرجينيا وولف ونازك الملائكة، مجلة كلية الامام الجامعة، مج 2، ع 8، 2025.
- المصادر الأجنبية

- 1- Susan Ware, American Women's, History: Avery Short Introduction, Oxford Universty Press Published in the United States Of America, 2015.
- 2- Jennifer K Bosson, Josph A. Vandello, Kenneth S. Michniewicz & Joshua Guy Lenes, American Men's and Women's Beliefs about Gender Discrimination: For Men, It's not Quite a Zero- Sum Game, Vol.1, No 3, Hipatia press, University of South Florida, 2012.
- 3- Christina Johnson, New Feminist Activsm, wave and generations, UN Women, No 40, April 2021.
- 4- Barba Lee, Family Foundation, Center for American Woman and Politics (CAWP), Finding Gender in Election 2016, Lessons from Presidential Gender Watch A Nonpartisan Project to Track, Analyze, and Illuminate Gender Dynamics in Election 2016.
- 5- George Murkin, Women Political leader: the impact of Gender on Democracy, the Global Institute for Women's Leadership Westminster Foundation for Democracy (WFD) UK.
- 6- Reaching Higher, Black Women in American Politics, Center for American Women and Political (CAWP) pdf.

<https://www.womenshistory.org/education-resources/biographies/kamala-harris>

- 7- Kelly Dittmar "How Views About Gender Shape U.S. Election Campaigns, Scholars Strategy Network (SSN), January 2015, p1.
- 8- Hannah F.Anton. A Women of Power: The Leadership of Speaker Nancy Pelosi, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Honors in the Major Program in Political Sciences and the Burnett Honors college at the University of Central Florida Orlando, Florida, 2021.
- 9- Nancy Pelosi, <https://www.thefamouspeople.com/profiles/nancy>
- 10- Hillary Clinton United States senator, first lady, and secretary of state, <https://www.britannica.com/biography/Hillary-Clinton>
- 11- Julia Maruszewski, Women in politics: A timeline, Mar2-2021, [Women in politics: A timeline | ShareAmerica](https://www.shareamerica.com/women-in-politics-a-timeline)
- 12- Wide Partisan Gaps in U.S. Over How Far the Country Has Come on Gender Equality. <https://www.pewresearch.org/social-trends/2017/10/18/wide-partisan-gaps-in-u-s-over-how-far-the-country-has-come-on-gender-equality/>
- 13- Claire Gothreau, How Gender Shapes Public Opinion in American Politics, [How Gender Shapes Public Opinion in American Politics \(rutgers.edu\)](https://www.rutgers.edu/news/how-gender-shapes-public-opinion-in-american-politics)
- 14- Civil War Women, Diaries and Letters. <https://www.womenhistoryblog.com/2008/05/lucy-buck.html>
- 15- Women's rights movement, <https://www.britannica.com/event/womens-movement/Successes-and-failures>
- <https://cawp.rutgers.edu/blog/how-gender-shapes-public-opinion-american-politics>
- 16- Miki Caul Kittilson, Gender and Political Behavior, Arizona State University, <https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190228637.013.71>, published online 9 May 2016.
- 17- Marie Pier Re'millard, Simon de Beauvoir, The Independent Women <https://audreyruffaut.wixsite.com/culturalstudies/gender-and-sex---simone-de-beauvoir>

18-[Postwar Gender Roles and Women in American Politics – Ms. Gasser's Content Resources \(wordpress.com\)](#)

19 -Anna Becker, Gender in the History of early Modern Political Thought, p443, Published online by Cambridge University Press: 27 June 2017.

<https://www.cambridge.org/core/journals/>

20 Nidham Sheet Hameed& Aseel MF. Shukri, The Concept 'Gender' According to different Approaches.

https://www.researchgate.net/publication/332289875_The_Concept_of_'Gender'_According_to_Different_Approaches

21 Simone de Beauvoir, First published Tue Aug,17, 2004;substantive revision Wed Jan 11, 2023

<https://plato.stanford.edu/entries/beauvoir/#RecoBeau>